يا مجدنا فى بورسعيد

شعر: محمد عبد الفتاح متولى

أعـدِ الدمـاءَ مـن الجـدودِ إلـى حفيـدى
ومـنَ انتصـاراتٍ .. بذكـرى بُورسـعيد
يـا ليتمـا عمـرى يعـودُ فأبتـدى
مـن نصرها فأكـونَ فـى ذِكـرِ الخلـودِ
ياليتـما رُتبـى.. يعـادُ نُحاسُـها
فأكـونَ جُنـديًّا فِـدا بلـد الصمـودِ

لـو كـان حظـى فـى الـورى كحظوظهـم
كنـت اشـتريتُ هديـة المجـد التليـدِ
وابتعـت عـمـرى بـانـتصـارك فـرحـةً
ولكِ ابتدعـت قصـائـدا غمَرَت نشـيـدى
الله أكـبر فـوق كيـدِ المعتـدى
الله أكـبرُ مانـعـا فـوق العـبيـدِ

هـىَ مـا أفـدتَ ومـا أُفِـدتَ بغيـرها
يـا شعبَ مصرَ على الفِكاكِ مـنَ الـقيـودِ
وصَـلت حبالـكَ .. يـا أصيلُ متينـةً
مـن بعـد تقطيـعِ العـروبةِ بـالحـدودِ
فحلـت حـيـاةً بـالمحبـةِ بـيـنـنـا
لتعيـشَ دهـرا قـوةُ الشـعـبِ العنيـد
شعـرى يفيـضُ كـمـا تفيـض مشاعرى

هيهاتَ كيلى.. مثل مكيالِ الشهيدِ
لكننى ما كنت أجبنُ فى الوغى
أو أن يرى ظهرى العداْ لو من بعيدِ
ما كان غيرُ اللهِ يهزِمُنا بها
لا إنجلترا لا.. لا فرنسا باليهودِ

قد كان خلف رعونة الأحداث من
وثق العهودَ بخسَّةٍ تحت الجليدِ
خلف الجدار تربصوا بأماننا
أما الفريسةُ لم تطأ فخَّ الجريد
أخفَى الأدلةَ راعىَ البقر المُسىءُ
لدينه.. إنِّى لأُتْهِمُ بالمزيدِ

عضى الأناملَ واليدينِ تغيظا
عضى الثرى يا خاسراتُ كما تريدى
فأنا انتصرتُ تحالفا معَ ربِّنا
يلدُ الصِّياحُ جلامدا بين الرعود
أعِ الدما .. يا مجدنا .. ليس الهوى
ومن انتصاراتٍ وذكرٍ للأسودِ

فلعلَّ مفتاحَ الحياةِ إلى المدى
صحوى وأسلحتى وأشعارى وعودى

□□□